

ما هو الدليل على أن السجائر حرام ؟



سألني قائلا: أنت تقول السجائر حرام وليس هناك آية أو حديث يقولان إن السجائر حرام ؟

فقلت له : القرآن الكريم جاء كتابا مجملا وضع القواعد ثم يقوم العلماء بالقياس على هذه القواعد ، فالله سبحانه وتعالى وصف نبينا - صلى الله عليه وسلم - بأنه - (يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)- [الأعراف/157] فالطيبات كلمة جامعة لكل طيب ، والخبائث تشمل كل خبيث ، فلو أردنا أن نضع السجائر ففي أي سلة نضعها ؟ الطيبات أم الخبائث ؟

لا شك في الخبائث ، هل يعقل أن رجلا أمسك بسيجارة وناولها ابنه قائلا خذ هذه مني ؟ لا يعقل أبدا .

هل خطر ببال أي مدخن عندما يمسك بالسيجارة أن يقول : بسم الله اللهم بارك



لنا فيما رزقنا وزدنا منه ؟

ما يحصل هذا هو بفطرته يعلم أن هذا خبيث وليس طيبا سبحانه الله العظيم!!!

هل بعد الانتهاء من شرب السجارة يقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ؟

فإذا كان العلماء في القديم يقولون إن السجائر مكروهة بسبب الإسراف في المال ؛ فالآن كل المجامع الفقهية تقول بحرمة السجائر لأن الضرر المترتب على شربها ليس ظنيا بل ضرر قطعي ، قال به أطباء العالم ، وأزيدك من الشعر بيتا - كما يقولون - ، ما رأيك في اللحم ؟ حلال ، لو قال لك الطبيب: إن أكلك للحم سيضر بك ويؤدي إلى كذا وكذا ، ما حكم أكل اللحم بالنسبة لك ؟ حرام لأن فيه إهلاك لنفسك .

مثال آخر واحد مريض بالسكر وقال الدكتور نسبة السكر عالية لا بد من إيقاف أي شيء يؤدي لرفع هذه النسبة وإلا ممكن تدخل في غيبوبة سكر أو كذا السؤال : ما حكم أكل السكر أو حلويات لهذا الشخص ؟ حرام لأن فيه قتل للنفس .